ويقال ان طلحة والزبير بايعا كارهين غير طايعين
ثم خرجا الى مكة وعايشة بها فاخذاها وخرجا الى البصرة
يطلبون بدم عثمان وبلغ ذلك عليا فخرج الى العراق
فلقي بالبصرة طلحة والزبير ومن معهم وهي وقعة الجمل
وكانت في جمادى الاخرة سنة ست وثلاثين وقتل بها
طلحة والزبير وبلغت القتلى ثلاثة عشر الفا واقام علي
بالبصرة خمسة عشر ليلة ثم انصرف الى الكوفة ثم خرج عليه
معاوية ومن معه بالشام فبلغ عليا فسار في صفر سنة سبع
وثلاثين ودام القتال بها اياما ورفع اهل الشام المصاحف
يدعون الى ما فيها فكيدة من عمرو بن العاص وكتبوا بينهم
كتابا ثم ابوا فراسل الحول باذرج فنظروا في امر الامة فافترق
الناس ورجع معاوية الى الشام وعلي الى الكوفة فخرجت عليه
الخوارج من اصحابه ومن كان معه وقالوا لا حكم الا لله وعسكروا
بحروراء فبعث اليهم بن عباس فخاصمهم وحجهم فرجع منهم قوم
كثير وثبت قوم وساروا الى النهروان فسار اليهم علي فقتلهم
وقتل منهم ذا الثدية الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وذلك
في سنة ثمان وثلاثين واجتمع الناس باذرج في شعبان من هذه
السنة وحضرها سعد ابن ابي وقاص وابن عمر وغيرهما من الصحابة
فقدم عمرو ابا موسى الاشعري مكيدة منه فتكلم فخلع
عليا وتكلم عمرو فاقر معاوية وبايع له وتفرق الناس على هذا
وصار علي في خلاف من الصحابة حتى صار يقبض على اصبعه
ويقول اعصى ويطاع معاوية هذا ملخص تلك الوقايع

ولها

ولها بسط لا تحتمله هذه العجالة على ان الاختصار في هذا المقام
هو اللايق فقد قال صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا
وقد اخبر صلى الله عليه وسلم بوقعة الجمل وصفين وقتال
عايشة والزبير عليا كما اخرجه الحاكم وصححه البيهقي
عن ام سلمة قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم خروج
امهات المؤمنين فضحكت عايشة فقال انظري يا حميرا
ان لا تكوني انت ثم التفت الي علي فقال ان ولیت من امرها
شيئا فارفق بها واخرج البزار وابو نعيم عن بن عباس مرفوعا
ليكن صاحبة الجمل الاحمر تخرج حتى ينبحها كلاب الحوأب
فتقتل حولها قتلى كثيرة تنجو بعدما كادت واخرج
الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي الاسود قال شهدت الزبير
خرج يريد عليا فقال علي انشدك الله هل سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول تقاتله وانت له ظالم فمضى الزبير
وقال منصرفا وفي رواية ابو يعلى والبيهقي فقال الزبير
ولكن نسيت تنبيه علم مما مر ان الحق بالخلافة بعد
الائمة الثلاثة هو الامام المرتضى والولي المجتبى علي ابن
ابي طالب باتفاق اهل العقد عليه كطلحة والزبير وابي موسى
وابن عباس وخزيمة بن ثابت وابي الهيثم ابن التيهان ومحمد
ابن سلمة وعمار بن ياسر

وفي شرح المقاصد عن بعض المتكلمين ان الاجماع
انعقد على ذلك ووجهه انعقاده في زمن الشوري
على انها له او لعثمان وهذا اجماع على ان لو لا عثمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)